

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة البقرة | من الآية 1 إلى 2

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين هذه السورة العظيمة - [00:00:00](#)

تسمى سورة البقرة وهي مما نزل بالمدينة وقيل ان اية قوله وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت بمنى وقد تقدم عرفاً الاصطلاح على ان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن - [00:00:45](#)

قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مكي وما نزل بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مدني. حتى وان نزل بمكة او نزل بميناء او نزل بعرفات او نزل بالاسفار والغزوات يسمى مدني لانه لان القرآن - [00:01:17](#) مكي ومدني فالمعنى ما كان قبل الهجرة والمدني ما كان بعد الهجرة وهذه السورة العظيمة هي اطول سور القرآن وهي من اول او اول ما نزل بالمدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:01:46](#)

وهي سورة عظيمة ولها فضل عظيم يشملها فضل القرآن ولها مزايا خاصة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه - [00:02:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان لا يجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تحرموها من الصلاة فيها. لان المقابر هي التي لا يصلى فيها - [00:02:32](#)

فالبيوت يجعل لها نصيب من الصلاة كل التوافل تصلى في البيت جميع التوافل تصلى بالبيت افضل الا ما تشرع لها الجماعة التراويف وصلوة الكسوف والخسوف وصلوة الاستسقاء وغيرها والعبيدين من الصلوات التي تشرع لها - [00:02:58](#)

اما التوافل المطلقة والمقيدة فيحسن ان تصلى في البيت ويحسن بالمسلم ان يتحرى ان يقرأ سورة البقرة في بيته في الصلاة او في غير الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء - [00:03:25](#)

سناها وان سنا القرآن البقرة وان من قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليالٍ الطبراني وابن حبان وابن مردويه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا - [00:03:57](#)

وهم ذوو عدد يعني كثير فاستقرأهم فاستقرأ كل واحد منهم ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدهم سنا فقال ما معك يا فلان؟ فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة. فقال - [00:04:30](#)

معك سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. رواه الترمذى والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث بعثا امر عليهم واحدا منهم - [00:04:51](#)

ليكون اجمع لكتفهم واحرى لاتفاقهم يكون لهم امير وهكذا يسن اذا سافر جماعة لاي سفر ان يؤمروا عليهم واحدا منهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميز اهل القرآن وكلما كان المرء اكثرا لالقرآن ميزة على قومه واصحابه. جعله اماما لهم جعله امراً لهم - [00:05:10](#)

وكان عليه الصلاة والسلام اذا بعثهم بعث سأله من ام معلوماتهم وعن ما عندهم حتى يأمر عليهم امراً. فاستقرأهم فجاء على

رجل من احديهم سنا يعني، من اصغرهم. ليس من اكبرهم وليس من الكبار وانما من الصغار. فسألته - 00:05:44

ما معك من القرآن؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة. فقال امعك سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. كفى به علما وشرفا وفخرا امره النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه لكونه يقرأ ويحفظ سورة - 10:06:00

البقرة وعن أبي إمام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه شافع لاهله يوم القيمة.  
اقرؤوا الزهراء وين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غيابتان او كأنهما - 00:06:30

فرنان من طير صواف يجاجان عن اهلها يوم القيمة ثم قال اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة والمراد بالبطلة السحرة هذا حث من النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة هاتين السورتين العظيمتين ثم خصص سورة البقرة

00:07:06

وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن عامة فانه شافع لاهله يوم القيمة القرآن يشفع يقول يا ربى منعته النوم بالليل فشفععني  
فيه فيشفعه الله جل وعلا في صاحبه - 00:07:40

ثم قال اقرأوا الزهارين الذهراء المضيئه يعني اقرأوا السورتين العظيمتين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة  
كأنهما غمامتان السحاب فوق المرء تظلله او غياثان الغياثة ما يضل الانسان - 00:08:04

من سحاب او اه دخان او شيء يكون فوق رأسه يظلله او كأنهما فرقان من طير صواف يعني مجموعة طير متداخل بعضها البعض تضلل صاحبها يحاجن عن اهلهما يوم القيمة عن من اخذا بهما وعمل بهما - 00:08:37

ثم قال أقرأوا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة يعني يتأسف المرء ويتحسر حيث لم يأخذها وقد امكنه ذلك ولا تستطيعها البطلة. يعني ما تستطيعها السحرة والقرآن حصن للمرء اذا تحصن به سلم من المؤذيات. سلم من السحرة سلم من الكهان. سلم من يريد ان يمسه باذن 00:09:10

يتحصن بذلك وفيها احاديث اكثرا من هذا في فضلها وانه يحسن بالانسان ان يعتني بها ويحفظها ويكررها وقد جاء عن ابن عباس رضي الله الله عنهم انه اخذ البقرة في عشر سنين - 00:09:45

فما ينبغي للمرء ان يستكثر الزمن في حفظ سور القرآن فلو افني حياته كلها في حفظ سورة البقرة لعد رابحا ربيحا عظيمها وبها خير عظيم. ومن المعلوم ان المرء لا يتمكن من حفظ سورة البقرة دفعة واحدة. وانما يجزئه - 00:10:06  
اجزاء شيئا فشيئا. كثير من الناس يستصعب الحفظ ويقول كيف احفظ؟ ولو انه في كل يوم يحفظ آية او ايتين لحفظ القرآن كله في وقت يسير يجعل له ترتيب الشيء الذي لا يشق عليه والصور التي يمكن ان يقرأها بتجويد واتقان - 00:10:32

تحفظ كل يوم آية أو ايتين او صفحة او نصف صفحة من القرآن يكون له رصيد وينمو يزيد باذن الله قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - 00:11:00

تقديرات من القرآن - مكتبة إيمان - 00:11:57 - مهند العجمي - هذه المقطعة تقدم الكلام على البسملة عندنا الف لام ميم وهذه ستتكرر معنا في سور القرآن كثير وهي قد جاءت الحروف المقطعة هذه تسمى بالعلماء الحروف المقطعة في أوائل سور الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام راء كاف هيا عين صاد - 0:11:22 - قاف صاد وهكذا هذه تسمى الحروف المقطعة في أوائل سور وهي جاءت في تسع وعشرين سورة من سور القرآن تسع وعشرون

المقطعة باحصائها وجدت اربعة عشر حرفا يعني هي في اوائل السور كثيرة لكن بحذف المكرر يعني ما هي الحروف التي وردت الف  
لاد منه الف لام ااء وهو هنا هذه اربعة عشر حرفا - 00:12:36

ومن المعلوم ان حروف الهجاء ثمانية وعشرين ثمانية وعشرون حرفا حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا منها اربعة عشر حرف وردت في السور في بعض السور بالحروف المقاطعة يعني كل حرف - 00:13:06

على حدة قال بعض المفسرين رحمهم الله لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء صحيح في الكلام على المقطعة إلا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في قوله من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا اقول - 00:13:28

الف لام ميم حرف ولن الف حرف ولام حرف وميم حرف للعلماء رحهم الله في الكلام على الحروف المقطعة في اواخر السور اقوال روي عن ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن ابن مسعود وعن عدد من الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:54](#)

انهم قالوا هذه الحروف الله اعلم بمراده بذلك قال بعض المفسرين من اراد السلام فليقل ذلك لأن الاقوال الأخرى مبنية على التوقع والاستنباط ونحو ذلك ومثل هذه الاشياء ما ينبغي ان تقال في كتاب الله - [00:14:32](#)

وقالوا لا نفسرها ولا نقول فيها الا الله اعلم بمراده بذلك ونعتقد ونجزم انها جاءت لحكمة ما جاءت عبث جاءت لحكمة والله اعلم بمراده بذلك هذا فيه سلامة لانه ما يقال للمرأة لازم تقول فيها - [00:15:13](#)

يقول الله اعلم بمراده انا اعتقد ان الله جل وعلا اتي بها لحكمة وهي من كلام الله جل وعلا لكنني ما ادري ما هذه الحكمة اظهروا عجزي وعدم ادراكي لهذه الحكمة - [00:15:46](#)

بعض العلماء رحهم الله ومنهم المحققون يقولون نعم نقول بهذا القول لكن نلتقط شيء من الحكمة قول لجمع من المحققين رحهم الله وينقل ويروى عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:16:07](#)

انه قال اوتني بها لاظهار التحدي لکفار قريش اي ان القرآن هذا الذي نتحدثكم به فاتوا بمثله ما استطاعوا فاتوا عشر سور من مثله ما استطاعوا فاتوا بسورة من مثله ما استطاعوا - [00:16:31](#)

هذا القرآن العظيم هو مكون من الف لام ميم راء صد عين كاف هاء ياء عين وهكذا مكون من الكلمات التي تنتطرون بها وكلكم ينطق بهذه الحروف وهذه الكلمات وانتم الفصحى وانتم البلغاء وانتم الشعراء وانتم تنفون في الكلام - [00:17:01](#)

فاتوا بمثله وهذا قول حسن ان يقال الله اعلم بمراده بذلك ويحمل والله اعلم ان المراد التعجيش والتهدى لکفار لانهم اهل الفصاحة والبلاغة وهم ملوك الكلام على الناس في كلامهم - [00:17:27](#)

اذا اجتمع الشعرا والخطبا والبلغاء وتنازعوا في امر من الامور حكموا قريش لان لغتهم افصح فانتهم يا کفار قريش هذا القرآن الذي يتحدثكم مكون من كذا فاتوا بمثله عشر سور اتوا بسورة واحدة - [00:18:01](#)

انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يروى ان عمرو بن العاص حالة كفره وفدى على مسيلمة الكذاب فنزل عليه ضيفا فسألته مسيلمة عن حال محمد عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

ولا يؤمن به. يقول انا رسول مثله ماذا نزل على صاحبكم؟ قال نزل عليه سورة قصيرة لها معنى عظيم فقرأها عليه انا اعطيتك الكوثر وصلوة مسيلمة الكذاب قليلا ثم قال وانا انزل على مثلها - [00:18:56](#)

مثل هذه السورة يعني بأنه لسان حاله الفاجر يقول الله اذا انزل على نبيكم انزل علينا مثلها يأتيكما مثل ما يأتيكم وانا انزل على الان مثلها قال ما هي قال يا وبر يا وبر - [00:19:19](#)

انما انت جناحان وصدر وسائرك حقر النقر صنفها من عنده الكذاب فقال ما تقول يا عمرو في قرآن قرآن خير ام قرآن صاحبكم عمرو بن العاص في الضيافة ضيافة مسيلمة عنده في داره - [00:19:39](#)

قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب ما فيها مجاملة يعرف عمرو بن العاص يعرف رضي الله عنه الكلام وحسنه وقبحه هذا الكلام قبيح والله انك تعلم اني اعلم حتى لو جاملك - [00:20:03](#)

قلت لك قرآنك حسن كما جاء منه اليهود عليهم لعنة الله کفار قريش قالوا انت من اهدى من محمد لما عرض کفار قريش طريقتهم وطريقة محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته الى توحيد الله. قالوا ماذا تقولون؟ اينا احسن؟ نحن كذا وهو كذا - [00:20:23](#)

قالوا لا انت محسن انت احسن. استمروا على ما انت عليه عمرو بن العاص ما جاء من مسيلمة وفي ضيافته قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب انا اميّز وين الكلام؟ کلامك ذا کلام سخيف - [00:20:41](#)

وكلام الله جل وعلا الذي نزل على محمد معجب به عمرو ابن العاص وهو كافر في ذلك الوقت انه کلام له نور كان بعض کفار قريش يأتون ويتصنتون حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ليلا - [00:21:02](#)

يتلذذون بسماع القرآن وهم غير مؤمنين به فيجلسون حتى يبرق الصباح ثم يخرج يرجعون الى اهلهم ثم يلتقطون في الطريق فيعاتب

بعضهم بعضاً كيف تأتون تسمعون الى الساحر والكافر الشاعر - 00:21:23

فيتعاهدون انهم لا يعودون للسماع ثم يرجعون لما في نفوسهم من ادراك لحسن الكلام وطبيه وقوته وجزالته يحبون ان يتلذذوا بسماع القرآن وهم كفار لكنه مميزون يعرفون الفصاحة والبلاغة ثم يلتذذون مرة ثانية ويتعاهدون الا يأتوا ثم يأتون - 00:21:52  
يعني كل واحد يقول يمكن اصحابي ما يجرون انا اروح فيلتذذون في الطريق ايعاتب بعضهم بعضاً ويتعاهدون الا يأتوا لانهم يشتق وييتلذذ بسماع القرآن. ولهذا كانوا اذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حول الكعبة - 00:22:20

غلبوه باصوات مزعجة حتى لا يسمعها العامة يخشون من العامة ان يؤمنوا به ويقبلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فهم يرفعون اصواتهم عند صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشوشوا عليه فلا تسمع قراءته. من لم يؤمن به - 00:22:42  
يخشون ان يسمعها غير مؤمن فيؤمن كما حصل هذا لبعض العرب لما جاء الى مكة التقى به بعض كفار قريش وقالوا انت فصيح وانت بليغ وانت كذا واثنوا عليه خيراً انتبه لا يسحرك محمد بكلامه - 00:23:03

محمد ساحر محمد شاهن شاعر لا يسحرك يقول حتى خوفوني حتى كدت ان اضع في اذني القرصف القطن احشى اذان قطر حتى ما اسمع كلام محمد اخاف يسحرني او يفتنني - 00:23:26

يقولها رجعت الى نفسي وقلت انا اعرف انا ماني بجاهل اعرف الكلام الفصيح والبلieve واعرف الكلام الحسن واعرف الكلام القبيح. لما احشو اذني قطن لا اسمع انا ما يخاف علي - 00:23:46  
فاراد الله ان اسمع فسمعت فوجدت ما يسرني. فسارع رضي الله عنه اسلم. لما سمع القرآن فبعض العلماء رحمهم الله يقول هذه الاية الحروف المقطعة للتحدي كفار قريش بان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله او بعشر سور او بسورة - 00:24:01  
هو من جنس كلامكم بحروفكم التي تقرأونها الفوا مثله وقيل ان هذه الحروف رموز الى اسماء الله جل وعلا وكل حرف يرمز الى اسم من اسماء الله جل وعلا الالف - 00:24:35

ترى مز الى اسم الله والميم الى مجید واللام الى لطيف وهكذا قال بعض العلماء رحمهم الله ونقل عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انها ترمز الى اسماء الله. وقيل ان هذه الحروف المقطعة - 00:25:03  
هي اسماء سور اسماء سور مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الف لام ميم السجدة الف لام ميم راء يعني هذه اسماء سور سورة كافية يا عين صاد مثلا - 00:25:31

سورة نون سورة قاف قالوا هي ترمز الى اسماء سور وقيل غير هذا اقوال كثيرة منها ما هو ضعيف كما قالوا ان هذه الحروف ترمز الى المدد الى مدة النبي صلى الله عليه وسلم ومدة امته في الحياة - 00:25:58  
زعم هذا بعض اليهود ورووا في هذا اه قصص لا تثبت سندنا الاسلام في هذا كله ان نقول الله اعلم بمراده بذلك والله جل وعلا في حكمة عظيمة لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - 00:26:23

وهي كما عرفنا موزعة في تسع وعشرين سورة وهذه الحروف منها ما هو حرف واحد ومنها ما هو مكون من حرفين ومنها ما هو مكون من ثلاثة احرف ومنها ما هو مكون من اربعة احرف - 00:27:01

ومنها ما هو مكون من خمسة احرف وهذه اعلاها لان اعلى ما يأتي من كلام العرب الكلمة الواحدة خمسة حروف يعني المجردة من الزوائد قالوا مثل سفر جل سفرجل هذه اكثر الكلمات حروف خمسة حروف - 00:27:29  
والحروف المقطعة في اوائل سور منها ما هو حرف كنون صاد حرف واحد ومنها ما هو حرفان حميم ومنها ما هو ثلاثة احرف الف لام ميم ومنها ما هو اربعة احرف - 00:27:54

الف لام ميم راء او الف لام ميم صاد يعني تأتي الحرفاني عدد والثلاثة والاربعة والخمسة عدد من سور ومنها ما هو خمسة احرف كاف هاء ياء عين صاد وهذه اعلاها - 00:28:23  
منها ما هو حرف ومنها ما هو حرفان ومنها ما هو ثلاثة احرف ومنها ما هو اربعة احرف ومنها ما هو خمسة احرف وهذه الف لام ميم هذى مكونة من ثلاثة احرف - 00:28:47

وكتابتها مثل كتابة الم ولهاذا ما يصح القرآن ان يقرأ الا بالتلقي لانه ما يصح للعربي الفصيح مثلا ان يأخذ المصحف وهو لم يسمع القراءة من معلم ان يأخذ المصحف ويقرأ لانه لو اخذ المصحف وقرأ لقاء الالم في الف لام ميم - [00:29:11](#)

ذلك الكتاب والغالب الذين قالوا ان المقصود التحدى والاعجاز لاحظوا رحهم الله ان الغالب بعد هذه الحروف المقطعة ان يأتي ذكر القرآن ان يأتي ذكر القرآن. بعد هذه الحروف المقطعة اما مباشرة مثل البقرة - [00:29:45](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب واما بعد هذا مثل ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب ولهاذا قالوا تحدي واعجاز لانه يذكر القرآن بعد هذه الحروف المقطعة - [00:30:12](#)

يشار اليه يعني نتحداكم بهذا القرآن اتوا بمثله اتوا بعشر اتوا بسورة واحدة ذلك الكتاب ذلك قد يقول قائل عرفنا من اسماء الاشارة ان ذلك للبعيد وهذا للقريب والقرآن قريب او بعيد - [00:30:40](#)

بين ايديهم لكن اشارة الى علو منزلته الاتيان يعني اسماء الاشارة البعيد يؤتى به لشيء قريب ويكون المعنى حسب المراد اما لعلو منزلته او الانحطاطه وختمه وبعده انحطاطا - [00:31:08](#)

ويشار اليه بالبعيد وهذا من فصاحة القرآن ان يؤتى باللفظ واحد ويفهم منه الرفعة والعلو وعلو الشأن او يفهم منه الخسفة والانحطاط والبعد واللفظ واحد لكن سياق المعنى يميز فذلك - [00:31:50](#)

اشارة للبعيد والقرآن بين ايديهم يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم صباح مساء ولكن الاشارة بالبعيد لعلو منزلته ورفعته. وانه نازل من الله جل وعلا كلام الله ويتميز على كلام المخلوقين بتميز الله جل وعلا على خلقه - [00:32:22](#)

ولولا ان الله جل وعلا يسره وسهله ما استطعنا قراءته ولا فهمه ولكن الله جل وعلا بفضلها واحسانه ورحمته يسره وسهله كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - [00:32:57](#)

يعني المخلوق ما يستطيع ان يدرك كلام الله جل وعلا الا تيسير الله جل وعلا وعند المؤمنين - [00:33:21](#)

كتاب يعني هو الكتاب مثل ما تقول مثلا عن فلان يقولون فلان كذا وفلان تقول ذلك الرجل هذا الرجل يعني انه يستحق هذه الكلمة معناها كامل بعد الرجولة وكذلك قوله تعالى ذلك الكتاب. ذلك هذا الكتاب الحق. هذا الكتاب المعلم - [00:33:55](#)

هذا الكتاب الذي يستحق التجليل والتعظيم والتدبر والتأمل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين القراء رحهم الله فيه قراءتان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:34:26](#)

قراءة والقراءة الاخرى يعني موقف ولا هو اللفظ هو هو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يعني الوقف على لا ريب او الوقف على فيه لا ريب فيه وقفان ومن المعلوم انه اذا وقف على احدهما ما يصح الوقف على الاخر - [00:34:58](#)

لا يصح ان تقول في القراءة ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين اذا وقف على احدهما فما يصح الوقف على الاخر. فتقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذه اولى - [00:35:30](#)

وقف اخر ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بعض العلماء الوقف على فيه اولى لا ريب فيه ثم يكون هدى للمتقين. ما يكون فيه هدى للمتقين وكلمة هدى للمتقين ابلغ من قول فيه هدى للمتقين - [00:35:55](#)

هدى للمتقين يعني كله هدى للمتقين واذا قيل فيه هدى للمتقين صار فيه هدى للمتقين وكأنه يشعر بان في شيء حشو او لا يدخل في هذا فلذا الاحسن الوقف على قوله لا ريب فيه - [00:36:26](#)

هدى للمتقين لا ريب يعني لا شك ولا مزية ولا خطأ ولا اختلاف ولا تناقض لا ريب لا ريب فيه لا ريب فيه يعني القرآن الكتاب هدى للمتقين هدى في هداية - [00:36:50](#)

ودالة هدى قد يقول قائل هدى للمتقين فقط والناس الاخرين الكفار ما لهم في هدى نقول بلى وجاء قوله جل وعلا هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هدى للناس هدى للناس كلهم - [00:37:23](#)

بمعنى دلالة وارشاد وايضاح واقامة للحجۃ للناس كلهم هدى للناس يعني يهتدي به ويستنير به كل الناس من اراد الله له الخير ولكنه

جاء في هذه الآية هدى للمتقين. يعني هم المنتفعون به حقيقة. والا هودا للناس كلهم - 00:37:54

مثل ما يقوم واعظ مثلا يعظ الناس في امر من الامور يبين الحكم للناس كلهم لكن فيه مئة او اكثر او اقل يستفيدون من هذا الكلام ويأخذون به وفيه الاف ما يأخذون به ولا يلتفتون اليه - 00:38:30

فيقال هدى للمتقين يعني انه فيه دلالة وارشاد وايضاح حقا لمن اتقى الله جل وعلا يعني من كان قصده الحق يهتدي به ويستفيد منه. وما الذي يتلمس الباطل ولا يريد الحق - 00:38:56

امرہ الى الله هذا ما یهتدى فالنبوی صلی الله علیہ وسلم عرض القرآن علی ابی بکر رضی الله عنہ فسارع لانه یرید الحق ابو بکر رضی الله عنہ صاحب دکان - 00:39:18

بیبع ویشتري في مكة ورجل فاضل وسمعته حسنة في الجاهلية فكان يؤوي إليها الآخيار يجلسون عنده يأتون إليه فعرضوا الإسلام عليهم رضي الله عنه وعنهم فاستجابوا لانه یریدون الحق عرض الإسلام على عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستجاب - 00:39:36

عرض على طلحة عرض على الزبير فاستجابوا سارعوا لانهم یریدون الحق ووجوده فكان رضي الله عنه یدعو إلى الله في دكانه في محل بیبعه وشرائه وهكذا كان سلفنا الصالح بعد الصحابة والتابعين - 00:40:02

انتشر الإسلام في كثير من الاقطار بعمل التجار تجار ما كانوا خطباء ولو عاظ ولا علماء وانما كانوا ملتزمين باداب الإسلام في حسن المعاملة وعدم الغش وعدم الكذب وعدم الخيانة - 00:40:29

يتنسى له ان یغش فما یغش يتثنى له ان یقتل صاحبه في امر من الامور فما یفعل يتنسى له ان یأخذ اکثر من حقه. فما یفعل يتنسى له ان یبخس حق الاخرين فما یبخس؟ لانه یراقب الله جل وعلا. ما قصد هذا الكافر او - 00:40:58

هذا البائع او الشاري ما یهمه انما هو یتعامل مع ربه فانتشر الإسلام بحسن معاملة اهله بخلاف حالنا اليوم والعياذ بالله انصرف كثير من الإسلام بسبب سوء معاملة من ینتسب إلى الإسلام - 00:41:27

والذی یدعو إلى الإسلام بفعله الحسن له اجره واجر من اهتدى به والذی یصرف عن الإسلام بفعله السيء عليه وزره ووزر من انصرف عن الإسلام بسبب افعاله السيئة ذلك الكتاب لا ریب فیه لا ریب لا شک ولا مریة - 00:41:58

ولا غلط ولا اختلاف لا يوجد فيه الرب هدى للمتقين. المتقى الاخذ بالتقى والتقوى فسرها العلماء رحمهم الله بتفسیرات كثيرة من اهمها ومن احسنها قالوا التقوى ان تعمل بطاعة الله - 00:42:28

على نور من الله. رجاء ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله خوفا من عقاب الله تعمل الطاعة لانها طاعة. ما ت عملها مروءة او ت عملها لانها او فعل الاباء والاجداد تعملها لانها طاعة - 00:43:00

وحيينما ت عملها تطلب رضا الله جل وعلا ما ت يريد ان يمدحك الناس وتترك المعصية لا لعدم تيسيرها وانما لانها معصية والله یبغضها وتخاف من عقاب الله حتى لو لم یكن عندك احد - 00:43:27

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب والله مطلع سأله عمر رضي الله عنه ابی رضي الله عنه عن التقوى فقال له ابی امام مشيت في ارض شائكة - 00:43:49

قال بلى قال ماذا صنعت قال شمرت وحدرت يعني رفعت ثيابي عن الشوك وحدرت ان عاطى على الشوك اتقى وقاية قال فكذلك التقوى ان تجعل بينك وبين ما یسخط الله وقاية - 00:44:20

تجنب ما یسخط الله تلك التقوى والله جل وعلا وصى بالتقى الاولين والاخرين من خلقه وكررها في القرآن في ايات كثيرة وربما یذكر جل وعلا الامر بالتقى بالآلية الواحدة مرتين - 00:44:47

واية قصيرة وتنذكر فيها التقوى مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما ت عملون امر بالتقى في هذه الآية مرتين - 00:45:19

وهي مكررة في سور القرآن. وهي وصية الله جل وعلا لل أولين والاخرين من خلقه. في قوله تعالى قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فحربي بالمسلم - 00:45:43

ان يجعل تقوى الله جل وعلا دانما وابدا نصب عينيه اذا صلی زکی صام حج باع اشتري عامل عقد اي عقد يجعل تقوى الله جل وعلا  
نصب عينيه في البيع والشراء كما هي في الصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:46:08](#)

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيننا لتقوى الله بورك لهم في بيعهما وان كذبا وكتما محققت بركة بيعهما لا ريب فيه هدى  
للمتقين هدى والهدى والدلاله تأتي بمعنى الدلاله والارشاد كما تقدم وتأتي بمعنى التوفيق والالهام - [00:46:44](#)

وهنا القرآن هدى للمتقين يعني دلاله وارشاد لان التوفيق بمعنى الالهام هذا لله جل وعلا واما الهداية بمعنى الدلاله والارشاد فهذه لله  
جل وعلا ولكتابه ولرسله ولأنبيائه وللدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة كلهم هؤلاء يهدون الناس - [00:47:19](#)

الى الطريق المستقيم. لكن كلهم لا يستطيعون القاء الايمان في قلوبهم سوى الله جل وعلا هدى للمتقين. والله اعلم وصلی الله وسلم  
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:54](#)